الى دوابرة فساروا حتى وصلوا نهر عواش فوجدوه مملوءً من الماء وفى
جانبه حرب من الكفرة الماية وبطارقة المشركين منهم ارماج فاتغيل صاحب
وج وارقه صاحب لجابه وقد صفوا صفوفهم فوق النهر ولم يجد المسلمون اليهم
سبيل من الماء وجلسوا ثلاثة ايام والمشركون يرموهم بالليل بالسهام وبعد
ارسلوا رسولا الى عدلى يقولون نحن وصلنا عواش فوجدناه مملوا من الماء
وعلى جانبه بطريقين بجيوشهم والماء منعنا فوصل الرسول الى عدلى وهو فى
مكانه وقال له ما قالوه قال الوزير عدلى ان منعهم الماء انا كيف افعل وان منعهم
الحرب ارسل اليهم بالمدد قال ما منعهم الا الماء قال هم يعرفون ما يفعلون ان
إن يرجعوا يرجعوا وان ارادوا القتال فيقاتلوا المشركين فرجع الرسول واخبر
هم بما قال لهم الوزير عدلى فلما سمعوا ما قال لهم الرسول انتقلوا الى مكان
آخر وحطوا والمشركون قاموا من مكانهم الاول وجلسوا فى محاذات المسلمين
من جانب النهر وهم مصفين خيولهم ورجالهم وكذلك المسلمون ترتبوا
وتشاوروا فيما بينهم فقالوا كيف نفعل فى هذا الماء فقام من بينهم الجراد
شمعوا وهو فارس مشهور واسد هصور قال نحمل فى الماء وخيولنا تسبح
فيه والماء ليس مثل الاول قد نقص قليلا على ما كان قبل نخرج اليهم ونقاتلهم
والله ينصرنا عليهم وحمل خيله على الماء وحمل المسلمون من ورائه والمشركون
يرمونهم بالنشاشيب وهم فى وسط الماء وبعد خرجوا الى الجانب الآخر ودخل
الجراد شمعون وسط صفهم وهو يجندل ابطالهم وعلوجهم ورموه بخمسة
وثلاثين سهما فى رقبة فرسه وسلم وحملوا معه اصحابه فانهزم المشركون
وقتل منهم ثلاثمائة وخمسون رجلا وسلب من خيلهم ستة وقتل من المسلمين ٣٠٠
ثلاثة نفر هم دلوش وفرشعم ابو بكر ورجل آخر وحطوا هناك وقد خلوا ٣٠

سروج

سروج خيولهم فبينما هم كذلك اذ بحرب من اهل الماية دخلوا محطتهم
وركب المسلمون وتقاتلوا قتالا لا اشد بك فانهزم المشركون وقتل منهم مائة ١٥٠
وخمسون او اكثر وباتوا هناك وساروا اليوم الثانى معهم الدليل ووصلوا
الى جينة فحطوا على الماء وفتحوا سروجهم وسقوا خيولهم الماء واذا بحرب المشركين
قد هجموا عليهم وكان الجراد لم يفتح سرجه فلما راهم ركب فرسه وقاتلهم
وحده حتى ترتبوا اصحابه وركبوا خيولهم ولم يزل يقاتلهم وحده وانهزم
المشركون وقتل منهم خمسون ونيف واخذ واربعة من خيولهم وباتوا هناك ٥٠
وبعد ساروا حتى وصلوا بلدة يقال لها ختاره وجلسوا الى ان ياتيهم جا ختارة
سوسهم فجاء جاسوسهم بعد ثلاثة ايام وقال ان امامكم اربعة بطارقة
احدهم ارماج عدلوه صاحب بالى والثانى شافوه بن وسن سجد والثالث مجوه
والرابع ارماج احمد بن محطنطى ومن ورائكم ارماج ونيا اداب صهر الملك
المتزوج على بنت اخيه بن البطريق بهنس وبطريق تسغه فلما سمعوا هذ
الخبر ساروا من مكانهم الى ارض ابغرس وهى بلدة واسعة تصلح لجال الخيل
فحطوا هناك **قال الراوي** واما البطريق المشرك المسمى عدلوه صاحب
بالى فانه لما سمع بالمسلمين انهم وصلوا الى نهر عواش وهزموا النصارى
فارسل طلائعا للمسلمين مع البطريق احمد فسار الى ابغرس ولم يعلم ان
المسلمين فيها فراهم المسلمون من بعيد فلم يمهلوهم حتى ركبوا خيولهم واسر
عوا الى نحو المشركين فلما رات الكفرة انهم قد اقبلوا نحوهم متسابقين انهزم
المشركون من بعيد ورجع المسلمون الى مكانهم وباتوا واما المشركون وصلوا
الى بطريقهم عدلوه وهو فى زرى واعلموه انهم انهزموا فلما سمع عدلوه
خاف ودخل ارض واطمات وضربوا هناك خيامهم واما المسلمون فبينما هم فى مكانهم
فى ارض ابغرس اذ وصل اليهم فرشحم على ومعه ستة خيول ومائتين راجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)